

دراسة كبيرة لم تجد سبباً جينياً واحداً للسلوك الجنسي المثلي

يشير تحليل نصف مليون شخص يشير إلى أن الوراثة قد تكون لها مساهمة محدودة في الميول الجنسية

بعض جوانب البيولوجيا البشرية معقدة - أو محفوفة بالسياسة - كالميل الجنسي. رابطة وراثية واضحة تقترح أن المثليين "يولدون هكذا" ، مقابل اتخاذها كخيار نمط حياة. ومع ذلك ، يخشى البعض أن هذه النتائج قد تكون "علاج" شذوذ جنسي يُساء استخدامه ، ومعظم فرق البحث تتجنب التصدي لهذا الموضوع.

الآن ، دراسة جديدة تدعي أنها تبديد فكرة أن جيناً واحداً أو حفنة جينات تجعل الشخص عرضة لسلوك الجنس المثلي. التحليل ، الذي فحص جينومات ما يقرب من نصف مليون رجل وامرأة وجد أنه ، على الرغم من أن الوراثة (الجينتكس) لها دخل بالتأكيد في من يختار الناس ممارسة الجنس معه ، إلا أنه لا توجد مؤشرات تنبؤية وراثية محددة. ومع ذلك ، يتساءل بعض الباحثين عما إذا كان التحليل ، الذي نظر في الجينات المرتبطة بالنشاط الجنسي بدلاً من الإنجاب ، يمكن أن يستخلص أي استنتاجات حقيقية حول التوجه الجنسي.

وقال فاه ساذرا بونغساسوتي Sathirapongsasuti Fah ، المؤلف المشارك في الدراسة ، وهو باحث أحياء حوسبية في شركة 23andMe للتحليل الجيني في مدينة ماونتن فيو ، كاليفورنيا ، " الرسالة ينبغي أن تبقى كما هي في أن هذا السلوك سلوك معقد. للوراثيات (الجينتكس) دور بالتأكيد". نظرت مجموعة من الدراسات الجينية التي أجريت في العقود القليلة الماضية على بضع مئات فقط من الأفراد على الأكثر - وعلى الرجال على وجه الحصر تقريبا. وربطت دراسات أخرى بين التوجه الجنسي والعوامل البيئية كالتعرض للهرمونات قبل الولادة ووجود إخوة أكبر منه سناً.

في الدراسة الجديدة ، قام فريق برئاسة بريندان زيتيتش Zietsch Brendan من جامعة كوينزلاند ، أستراليا ، بالتنقيب في العديد من بنوك بيانات الجينوم الضخمة ، بما في ذلك بنك شركة 23andMe والبايونك Biobank البريطاني (شركة 23andMe لم تكن الممولة للبحث). لقد سألوا أكثر من أربعمئة وسبعة وسبعون ألف مشارك عما إذا كانوا قد مارسوا الجنس مع شخص من نفس الجنس ، وأيضاً سألوهم عن التخييلات الجنسية والدرجة التي يعرفون بها أنفسهم كمثليين أو مستقيمين (ليسوا مثليين).

وجد الباحثون خمس نقاط واحدة في الجينوم التي تبدو أنها شائعة بين الأشخاص الذين كان لديهم ممارسة جنسية واحدة على الأقل مع نفس الجنس. اثنان من هذه العلامات الوراثية تتموضع بالقرب من الجينات المرتبطة بالهرمونات الجنسية والرائحة - كلاهما عاملان قد يلعبان دوراً في الانجذاب الجنسي. ولكن إذا أخذت هذه النقاط الخمس معاً ، فإنها تفسر فقط أقل من 1 في المائة من الاختلافات في النشاط الجنسي بين الناس المشاركين في الدراسة. وعندما نظر الباحثون في التشابه الجيني الكلي للأفراد الذين لديهم ممارسة جنسية مع نفس الجنس ، بدا أن الوراثة تمثل ما بين ٨ و ٢٥ في المائة من السلوك. أما الباقي فقد كان ناتجاً عن تأثيرات بيئية أو بيولوجية أخرى. نشرت النتائج يوم الخميس ٢٩ أغسطس ٢٠١٩ في مجلة ساينس Science (١).

على الرغم من هذه الارتباطات ، يقول المؤلفون إن أوجه التشابه الجينية لا تزال غير قادرة على إظهار ما إذا كان شخص ما مثليًا أم لا. يقول إريك فيلين Vilain Eric ، باحث الوراثة في جهاز الصحة الوطني للأطفال في واشنطن العاصمة ، الذي لم يشارك في الدراسة: "إنها النهاية للجين المثلي".

للبحث محدوديات: حيث جميع المشاركين تقريبًا كانوا من الولايات المتحدة أو أوروبا ، وكان المشاركون في الدراسة أيضًا من كبار السن - ٥١ عامًا في المتوسط في عينة شركة 23andMe وما لا يقل عن ٥٠ في عينات ال بايوبانك Biobank المملكة المتحدة .

ولكن ، رجب الباحثون بالبيانات. يقول ويليام رايس ، باحث الوراثة التطورية بجامعة كاليفورنيا ، في سانتا باربرا ، الذي لم يشارك في هذا العمل البحثي : "يرغب الكثير من الناس في معرفة بيولوجيا الشذوذ الجنسي ، وقد تخلف العلم في الإستجابة لرغبة الناس تلك ". "لقد كان الموضوع من مواضيع التابو (من المحرمات) ، والآن بعد أن حصلنا على معلومات ، أعتقد أنه سيتطور".

لكن الدراسة لن تكون الكلمة الأخيرة في السؤال المثير للجدل حول أسباب الشذوذ الجنسي. في عام ١٩٩٣ ، نشر باحث الوراثة دين هامر Hamer Dean من المعهد القومي للسرطان الأمريكي وزملاؤه ورقة تشير إلى أن منطقة فوق كروموسوم X تسمى Xq28 يمكن أن تحتوي على "جين الجنس المثلي ". لكن دراسات أخرى ، بما في ذلك الورقة الجديدة ، لم تجد أي رابط من هذا القبيل ، و يقول ساذرا بونغساسوتي Sathirapongsasuti الجنس لجاذبية كسبب Xq28 ال جين نعش في الأخير المسمار هي الجديدة الدراسة أن المثلي.

لكن هامر ، المتقاعد الآن ، يختلف. دراسته ، التي حلت جينومات ٤٠ زوجًا من إخوة مثليين ، نظرت حصريًا في أشخاص عرفوا بأنهم مثليون جنسيًا. وهو يرى أن الورقة الجديدة بمثابة تحليل للسلوك المحفوف بالمخاطر أو الانفتاح على الممارسة ، مشيرًا إلى أن المشاركين الذين شاركوا في ممارسة جنسية واحدة على الأقل كانوا أكثر احتمالًا للإبلاغ عن تعاطي الماريوانا (نوع من أنواع المخدرات) ولديهم أكثر من شريك جنسي بشكل عام. يقول هامر إن النتائج لا تكشف عن أي مسارات بيولوجية للتوجه الجنسي. "أنا سعيد لأنهم قاموا بذلك وقاموا بدراسة كبيرة ، لكن لا تشير إلى أي وجهة نبحث فيها".

يتفق راييس وفيلين على أن الاستنتاج غير واضح. استبيان أكثر تفصيلاً يبحث في المزيد من مظاهر النشاط الجنسي والتأثيرات البيئية سيسمح للباحثين بتحديد جذور الإنجذاب بشكل أفضل.

يقول المؤلفون إنهم رأوا علاقات بين التوجه الجنسي والنشاط الجنسي ، لكنهم يقرون بأن هذه العلاقات الوراثية لا تنبأ بالميل الجنسي. يقول ساذرا بونغساسوتي Sathirapongsasuti: "أعتقد أنه من الصحيح أننا التقطنا جزءًا من سلوك المخاطرة" ، لكن الروابط الجينية لا تزال تشير إلى أن سلوك المثليين جنسيا مرتبط بالجاذبية.

ومع ذلك ، يشيد هامر وآخرون بالمساهمة العلمية الجديدة في مجال يعاني من ندرة الدراسات الجيدة. "آمل أن تكون هذه هي القطرة الأولى التي منها سينهمر المطر".